

# حكم المظاهرات

بعض فتاوى علماءنا الأجلاء في حكم المظاهرات  
وبعض ردودهم حتى يعلم المسلم هذه الأحكام  
ولا يكون في حيرة من أمره

جمع واعداد: الفقير إلى عفوريه

علي بن طه العلي الكعبي

# حكم المظاهرات

جمع وإعداد: الفقير إلى عفو ربه وغفرته

علي بن طه العلي الكعبي

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله الطيبين وصحبه الغر الميامين ومن حذا حذوهم واستن بسنتهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين .  
أما بعد

فقد قمت بجمع بعض فتاوى علماؤنا الأجلاء في حكم المظاهرات وبعض ردودهم حتى يعلم المسلم هذه الأحكام ولا يكون في حيرة من أمره ، وقد قال تعالى : { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } ،

ولا يتخط المسلم في فتاوى الجاهل الذين يفتون بما لا يعلمون فهؤلاء الرويضة قد حذر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما، اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا) رواه البخاري، ونحن بفضل الله في عصرنا هذا لدينا من أهل العلم الذين شهد لهم بالعلم والفضل والخير مثل الشيخ صالح الفوزان والشيخ عبد المحسن العباد والشيخ عبد العزيز آل الشيخ والشيخ ربيع المدخلي والشيخ صالح آل الشيخ وغيرهم ممن هم على منهج سلفي صحيح، كما أن فتاوى العلماء الربانيين كالشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد ناصر الدين الألباني والشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمهم الله جميعا، متوفرة وكتبهم موجودة وتسجيلاتهم كذلك، فلم يترك البعض هؤلاء العلماء ويذهب ليستفتي الجاهل؟؟

فأنصح أخوتي المسلمين في شتى بلدان العالم أن لا يقدموا على أمر فيه شك قبل أن يستفتوا أهل العلم فإن المحدثات والبدع في وقتنا هذا كثيرة وقد قال صلى الله عليه وسلم:

(من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) رواه البخاري ، وفي لفظ آخر : (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) رواه مسلم، فاتقوا الله يا أختوتي واعلموا أن هذه فتن عظيمة كما قال صلى الله عليه وسلم: (ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد فيها ملجأ، أو معاذاً، فليعذ به) رواه البخاري، واذكروا موقف إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل في محنة (خلق القرآن) وكم تأذى رحمه الله وصبر واحتسب، ولما أراد بعض العلماء نزع يد الطاعة في ولاية الواثق بسبب فتنة خلق القرآن منعهم الإمام أحمد وناظرهم في ذلك وقال : عليكم بالإنكار في قلوبكم ولا تخلعوا يداً من طاعة لا تشقوا عصا المسلمين ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين معكم وانظروا في عاقبة أمركم واصبروا حتى يستريح بر ويستراح من فاجر، وكان الإمام أحمد يضرب ويجر بالبغلة و يضرب بالسياط حتى يغمى عليه و مع ذلك يقول: لو أعلم أن لي دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان وكان يدعو المأمون بأمير المؤمنين والمأمون يدعو لبدعة عظيمة للقول بخلق القرآن.

فاتقوا الله عباد الله ولا تأخذكم حمية الجاهلية والتعصب الذميم والجري خلف شهوات الدنيا وفتنها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
الفقير إلى عفو ربه ومغفرته: علي بن طه العلي الكعبي

## الإمام/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز:

\* قال سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله : فالأسلوب الحسن من أعظم الوسائل لقبول الحق، والأسلوب السيئ العنيف من أخطر الوسائل في رد الحق وعدم قبوله، أو إثارة القلاقل والظلم والعدوان والمضاربات، ويلحق بهذا الباب ما يفعله بعض الناس من المظاهرات التي تسبب شراً عظيماً على الدعوة، فالمسيرات في الشوارع والفتافات ليست هي الطريق للإصلاح والدعوة. فالطريق الصحيح: بالزيارة، والمكاتبات بالتي هي أحسن فتتصح الرئيس، والأمير، وشيخ القبيلة بهذه الطريقة، لا بالعنف والمظاهرة، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- مكث في مكة ثلاث عشرة سنة لم يستعمل المظاهرات ولا المسيرات، ولم يهدد الناس بتخريب أموالهم، واغتيالهم، ولا شك أن هذا الأسلوب يضر بالدعوة والدعاة، ويمنع انتشارها ويحمل الرؤساء والكبار على معاداتها ومضاداتها بكل ممكن، فهم يريدون الخير بهذا الأسلوب، لكن يحصل به ضده، فكون الداعي إلى الله يسلك مسلك الرسل وأتباعهم ولو طالت المدة أولى به من عمل يضر الدعوة ويضايقها، أو يقضي عليها، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

-مجلة البحوث الإسلامية- العدد: ٣٨ ص ٢١٠

\* وسئل -رحمه الله- : هل المظاهرات الرجالية والنسائية ضد الحكام والولاة تعتبر وسيلة من وسائل الدعوة؟ وهل من يموت فيها يعتبر شهيدا في سبيل الله؟

فأجاب: لا أرى المظاهرات النسائية والرجالية من العلاج، ولكنها من أسباب الفتن، ومن أسباب الشرور، ومن أسباب ظلم بعض الناس، والتعدي على بعض الناس بغير حق. ولكن الأسباب الشرعية المكاتب والنصيحة والدعوة إلى الخير، بالطرق السلمية،

هكذا سلك أهل العلم، وهكذا أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأتباعهم بإحسان، بالمكاتبة والمشافهة مع المخطئين ومع الأمير ومع السلطان، بالاتصال به و مناصحته والمكاتبة له، دون التشهير في المنابر وغيرها بأنه فعل كذا وصار منه كذا. والله المستعان. -نقلًا عن شريط بعنوان مقتطفات من أقوال العلماء-.

\* ملاحظات على بعض كتب الشيخ عبد الرحمن بن عبد الخالق، قال الإمام/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله رداً عليه: سادساً : ذكرتم في كتابكم: (فصول من السياسة الشرعية) ص ٣١، ٣٢: أن من أساليب النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدعوة التظاهرات (المظاهرة). ولا أعلم نصاً في هذا المعنى، فأرجو الإفادة عن ذكر ذلك؟ وبأي كتاب وجدتم ذلك؟ فإن لم يكن لكم في ذلك مستند، فالواجب الرجوع عن ذلك؛ لأنني لا أعلم في شيء من النصوص ما يدل على ذلك، ولما قد علم من المفاصد الكثيرة في استعمال المظاهرات، فإن صح فيها نص فلا بد من إيضاح ما جاء به النص إيضاحاً كاملاً حتى لا يتعلق به المفسدون بمظاهراتهم الباطلة.

\* ويقول سماحته -رحمه الله- : ... وكل جماعة تنتسب إلى الإسلام لابد أن تبصر، لا بد أن يكون هناك من يبصرها بعيوبها، ويذكر لها عيوبها حتى تتركها، لا يتحزب لها، ويتعصب لها، لا؛ هذا غلط هذا من دين الجاهلية، التعصب لقبائل و فرق، لا؛ ولكن إن كنت من أنصار السنة تشاركهم في الخير، وإذا غلطوا تنصح لهم، إذا تساهلوا تنصح لهم، مع الإخوان المسلمين تدعوهم إلى طاعة الله ورسوله، والاستقامة على دين الله، وتحذره من أسباب الفرقة والاختلاف الذي يدعون إليه من: الخروج على السلاطين، واغتيال الناس، لا؛ هذا غلط ما هو من الدين. الواجب: مناصحة ولاية الأمور، والكتابة إليهم، والشفاعة لهم في الخير، وزيارتهم.

أما ما يقع من الناس الآن من المسيرات، والمظاهرات، والاعتقالات هي تضر الدعوة تضرها، ما فيها خير، تضرها ولا تنفع. لكن إذا زرت هذا الوزير، أو هذا المدير، أو هذا الرئيس، ونصحتة لله أو كتبت له كتابة مناسبة متواضعة فيها الرفق والحكمة نفع الله بها كثيراً، أو كفى بها شراً كثيراً. بهذا تتسع الدعوة، وتنتشر الدعوة في البلاد بالنصيحة والرفق والحكمة والمشاركة في الخير تنتشر الدعوة.

أما بالعنف والاعتقالات والسب والشتم هذا يزيد الطين بلة، يزيد البلي بلي، معنى هذا الحكم يضايقون الدعوة ويخرقونها ويتبعون أهلها، هذا غلط: الخروج بالمسيرات والمظاهرات تضر الدعوة كثيراً.

ولكن على العلماء وطلاب العلم أن ينصحوا ويوجهوا النصيحة لولاة الأمور بالكتابة بالزيارة، بالنصيحة الطيبة، بالكتابة الطيبة، يجتمع اثنين ثلاثة أربعة يزورونه، أربعة خمسة يزورون يكتبون يتجولون بالنصيحة بالكلام الطيب ينصحون إخوانهم يزورون الوزير، أو الرئيس، أو مدير المدرسة أو أي مدير، يا فلان رأينا كذا جزاك الله خيراً لو فعلت كذا نوصي بكذا نرجو منك تفعل كذا، وأنت على خير إن فعلت كذا فالنصائح لها شأن عظيم. يقول سبحانه: {والعصر، إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق}. تواصوا؛ ما قال تضاربوا أو اغتالوا (تواصوا بالحق وتواصوا). هذا ينشر الدعوة هذا الذي ينشرها.

ويقول جل وعلا: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان}. فوصيتي للجميع النصح بالتي هي أحسن والرفق في الأمور بالزيارة، بالكتابة، بالنصيحة الشفهية، بغير ذلك من الطرق السليمة التي ترى أنها نافعة، تزوره في بيته، في محل عمله، تزور صديقه، تزور إنسان آخري عز عليه، تروح أنت وإياه إلى غير ذلك من الطرق التي تنفع ولا تضر الدعوة.

المرجع / من شريط بعنوان: "من أخلاق المؤمنين"

\* وهنا سؤال موجه للجنة الدائمة برئاسة الإمام عبد العزيز بن باز:  
فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - المجموعة الأولى - المجلد الخامس عشر -  
البیوع ٣ - أسئلة متنوعة عما يلحق بالغصب:  
الفتوى رقم ( ١٩٩٣٦ )

س: مر بعض من الأعوام في مدينتنا مظاهرات، وكانت تلك المظاهرات مصحوبة  
بتخريب المؤسسات والشركات، فكانوا يأخذون كل شيء في المؤسسات وأنا أيضاً  
شاركت في تلك المظاهرات، وأخذت من بعض المؤسسات كتباً ومصحفًا، وحينما  
التزمت عرفت أن ذلك لا يجوز، وأريد من سماحتك أن تفيدني بماذا أفعل بهذه  
الكتب وخاصة المصحف؟ وشكرًا، جزاكم الله خيرًا.

ج: يجب عليك أن ترد ما أخذته من أشياء بغير حق، ولا يجوز لك تملكه أو الانتفاع به،  
فإن عرفت أصحابه وجب رده إليهم، وإن لم تعرف أصحابه ولم تستطع التوصل إليهم فإنك  
تخلص منه بجعل هذه الكتب والمصاحف في مكان يستفاد منه؛ كمكتبات المساجد أو  
المسجد أو المكتبات العامة ونحو ذلك، ويجب عليك التوبة النصوح، وعدم العودة لمثل  
هذا العمل السيئ، مع التوجه لله سبحانه وحده، والاشتغال بطاعته، والتزود من نوافل  
العبادة، وكثرة الاستغفار؛ لعل الله أن يعفو عنك، ويقبل توبتك، ويختم لك بصالح  
أعمالك، كما ننصحك وكل مسلم ومسلمة بالابتعاد عن هذه المظاهرات الغوغائية التي لا  
تحترم مالا ولا نفسا ولا عرضا، ولا تمت إلى الإسلام بصلة، ليسلم للمسلم دينه ودينه،  
ويأمن على نفسه وعرضه وماله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.  
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



## الإمام المُحدِّث / محمد ناصر الدين الألباني:

السؤال: فضيلة الشيخ عندي أسئلة مهمة جدا وهي تخص بعض الشباب، فهذه المسألة، واستسمح من إخواني الكرام لأنها مهمة جدا للأمة أن ألقيا على فضيلتكم وهي:  
أولا: ما حكم هذه المظاهرات؟ مثلا يجتمع كثير من الشباب أو الشابات ثم يخرجون إلى الشارع،

الألباني: والشابات أيضا؟

السائل: نعم،

الألباني: ما شاء الله!

السائل: قد حدث هنا، يخرجون إلى الشوارع مستنكرين لبعض الأفعال التي يفعلها الطواغيت أو لبعض ما يأمر به هؤلاء الطواغيت أو ما يطالب به غيرهم من الأحزاب الأخرى السياسية المعارضة، ما حكم هذا العمل في شرع الله؟

جواب الإمام الألباني - رحمه الله: أقول وبالله التوفيق الجواب عن هذا السؤال يدخل في قاعدة ألا وهي قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- أو من حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما، الشك مني الآن، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم).

الشاهد من الحديث قوله -عليه الصلاة والسلام: (ومن تشبه بقوم فهو منهم)، فتشبه المسلم بالكافر لا يجوز في الإسلام، وهذا التشبه له مراتب من حيث الحكم ابتداء من التحريم وأنت نازل إلى الكراهة، وقد فصل في ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-

في كتابه العظيم المسمى: "اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم" تفصيلا لا نجده عند غيره -رحمه الله-، وأريد أن أنبه إلى شيء آخر، ينبغي على طلاب العلم أن ينتبهوا له وأن لا يظنوا أن التشبيه هو فقط المنهي عنه في الشرع، فهناك شيء آخر أدق منه ألا وهو مخالفة الكفار، فالتشبه بالكفار أن تفعل فعلهم، أما مخالفة الكفار فأن نتقصد مخالفتهم في ما يفعلونه حتى لو كان هذا الفعل الصادر منهم فعلا لا يملكون التصرف فيه بخلاف ما فرض عليهم فرضا كونيا، كمثل الشيب الذي هو سنة كونية، لا يختلف فيه المسلم عن الكافر لأنه ليس في طوعهم ولا في إرادتهم وإنما هي سنة الله -تبارك وتعالى- في البشر ولن تجد لسنة الله تبديلا، ومع ذلك فقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم بخالفوهم)، فقد يشترك المسلم مع الكافر في شبيهه وهو مفروض عليهما لا فرق، فلا تجد مسلما لا يشيب إلا ما ندر جدا كما أنك لا تجد كذلك كافرا من باب أولى، فيصبح هنا اشتراك في المظهر بين المسلم وبين الكافر في أمر لا يملكه كما قلنا آنفا، فأمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نتقصد مخالفة المشركين في أن نصبغ شعورنا سواء كان هذا الشعر لحية أو شعر رأس، لماذا؟ ليظهر الفرق بين المسلم والكافر،

فما بالكم إذا كان الكافر يتكلف عمل شيء ثم يأتي بعض المسلمين فيفعلون فعلهم ويتأثرون بأعمالهم، فهذا أشد وأنكى من المخالفة، لذلك أردت التنبيه قبل أن أمضي فيما أنا بصدده من بيان الجواب الذي وجه السؤال عنه، فإذا عرفت الفرق بين التشبه وبين المخالفة، حينئذ فالمسلم الصادق في إسلامه يحاول دائما وأبدا، ليس أن يتشبه بالكافر وإنما يتقصد مخالفة الكافر، ومن هنا نحن سننا وضع الساعة في اليد اليمنى، لأن العادة الكافرة وهم الذين اخترعوا هذه الساعة فإنما يضعونها في يسراهم، وهذا مما استنبطناه من قوله عليه السلام: (خالفوهم)، عرفت هذا الحديث: (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم بخالفوهم)، فكما يقول شيخ الإسلام في ذاك الكتاب، فقله عليه السلام:

(نخالفوهم)؛ جملة تعليلية تشير إلى أن مخالفة الكفار مقصود للشارع الحكيم حيثما تحققت هذه المخالفة، ولذلك نجد لها تطبيقا في بعض الأحكام الأخرى ولو أنها ليست في حكم الوجوب، كمثل قوله -عليه الصلاة والسلام: (صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود) علما بأن الصلاة في النعال ليس فرضا بخلاف إعفاء اللحية فهو فرض يأثم حالقها، أما الصلاة منتعلا فهو أمر مستحب، إذا ثابر المسلم وواظب على إقامة الصلاة دائما وأبدا حافيا غير منتعل فقد خالف السنة ولم يخالف اليهود المنتطعين في دينهم، وقد جاء في بعض المعاجم من كتب السنة أن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- كان في جمع فأقيمت الصلاة، وكان فيهم صاحبه أبو موسى الأشعري -رضي الله عنهما- فقدمه ليصلي بالناس إماما لعلم ابن مسعود أولا بان النبي -صلى الله عليه وسلم- كان معجبا بقراءة أبي موسى هذا -رضي الله عنه- حيث قال له ذات يوم: (لقد مررت بك البارحة يا أبا موسى، فاستمعت لقراءتك)، فقال عليه الصلاة والسلام: (لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير داود عليه السلام)، فلما سمع هذا الثناء أبو موسى من النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: (يا رسول الله لو علمت ذلك لحبرته لك تحبيرا)، بما يعلم ابن مسعود من رضا النبي -صلى الله عليه وسلم- عن قراءة أبي موسى الأشعري، قدمه إماما، مع أن ابن مسعود ليس دون أبي موسى فضلا في القراءة، بل لعله أعلى وأسمى منه في ذلك، فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد)، مع ذلك فهذا في الواقع يعطينا درسا عمليا نحن المسلمين في آخر الزمان، حيث قد نجد صحة علمية ولكننا مع الأسف لا نجد معها صحة سلوكية أخلاقية، فلا تؤاخذوني إذا قلت لكم إنني أشعر أنكم حينما تدخلون في هذا المكان تتزاحمون وتتنافرون، وهذا ليس من الأخلاق الإسلامية في شيء، فيجب أن نمثل الصحة في جانبها؛ في العلم وفي السلوك والأخلاق. الشاهد أن ابن مسعود فيما نرى نحن هو أقرأ من أبي موسى ومع ذلك تواضع مع صاحبه وآثره وقدمه ليصلي به وبالناس

الحاضرين إماما، فتقدم أبو موسى -رضي الله عنه- وكان -الشاهد - منتعلا، نخلع نعليه، فقال له ابن مسعود مستنكرا عليه أشد الاستنكار؛ أهذه اليهودية؟ أفي الواد المقدس أنت؟، يشير إلى قوله عليه السلام: (صلوا في نعالكم، خالفوا اليهود)، إذا عرفتم هاتين الحقيقتين النهي عن التشبه من جهة والحض على مخالفة المشركين من جهة أخرى، حينذاك وجب علينا أن نجتنب كل مظاهر الشرك والكفر مهما كان نوعها ما دام أنها تمثل تقليدا لهم، ولكي نتحاشى أن يصدق علينا نحن معشر المنتمين إلى العمل بالكتاب والسنة قوله عليه الصلاة والسلام: ( لتبتعن سنن من قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع ،حتى لو سلكوا أو دخلوا بحر ضب لدخلتموه)، هذا خبر من النبي -صلى الله عليه وسلم- يتضمن تحذيرا وذلك لأن هذه الأمة كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الصحيح بل الحديث المتواتر: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة)، وفي رواية: (حتى يأتي أمر الله)، إذن قد بشرنا الرسول -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث الصحيح بأن الأمة لا تزال في خير، فعندما يأتي ذلك الإخبار الخطير (لتبتعن سنن من قبلكم)، فلا يعني أن كل فرد من أفراد الأمة سيتبع سنن الكفار وإنما سيكون ذلك في هذه الأمة، فحينما يقول (لتبتعن) فهو بمعنى التحذير أي إياكم أن تتبعوا سنن من قبلكم فإنه سيكون منكم من يفعل ذلك، وقد جاء في رواية أخرى خارج الصحيحين وهي ثابتة عندي، يمثل فيها الرسول تقليد الكفار إلى درجة خطيرة لا يكاد الإنسان لا يصدق بها إلا إذا كان مؤمنا خالصا، ثم الواقع يؤكد ذلك، قال -عليه السلام- في تلك الرواية: (حتى لو كان فيهم من يأتي أمه على قارعة الطريق، لكان فيكم من يفعل ذلك)، حتى لو كان فيهم من يأتي أمه، يزني بأمه وليس سائرا على نفسه وعلى أمه بل على مرأى من الناس وعلى قارعة الطريق، لكان فيكم من يفعل ذلك، التاريخ العصري اليوم يؤكد أن ما نبأنا النبي -صلى الله عليه وسلم- من إتباع بعض هذه الأمة لسنن من قبلنا قد تحقق إلى مدى بعيد وبعيد جدا،

وإن كنت أعتقد أن لهذا التبع بقية، فقد جاء في بعض الأحاديث الثابتة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس على الطرقات تسافد الحمير)، وهو الفاحشة، على الطرقات كما تسافد الحمير، هذا هو منتهى التشبه بالكفار، إذا علمتم النهي عن التشبه والأمر بالمخالفة، نعود الآن. هذه التظاهرات التي كنا نراها بأعيننا في زمن فرنسا وهي محتلة لسوريا ونسمع عنها في بلاد أخرى وهذا ما سمعناه الآن في الجزائر، لكن الجزائر فاقت البلاد الأخرى في هذه الضلالة وفي هذا التشبه، لأننا ما كنا نرى أيضا الشابات يشتركن في التظاهرات، فهذا منتهى التشبه بالكفار والكافرات، لأننا نرى في الصور أحيانا وفي الأخبار التي تذاع في التلفاز والراديو ونحو ذلك خروج الألوف المؤلفة من الكفار سواء كانوا أوروبيين أو صينيين أو نحو ذلك..... يقولوا في التعبير الشامي وسيعجبكم هذا التعبير، يخرجون رجالا ونساء (خليط مليط)، يتزاحمون الكتف بالكتف وربما العجيزة بالقبل، ونحو ذلك، هذا هو تمام التشبه بالكفار، أن تخرج الفتيات مع الفتيان يتظاهرون، أنا أقول شيئا آخر بالإضافة إلى أن التظاهر ظاهرة فيها تقليد للكفار في أساليب استنكارهم لبعض القوانين التي تفرض عليهم من حكاهم أو إظهار منهم لرضا بعض تلك الأحكام أو القرارات، أضيف إلى ذلك شيئا آخر ألا وهو: هذه التظاهرات الأوربية ثم التقليدية من المسلمين، ليست وسيلة شرعية لإصلاح الحكم وبالتالي إصلاح المجتمع، ومن هنا يخطئ كل الجماعات وكل الأحزاب الإسلامية الذين لا يسلكون مسلك النبي - صلى الله عليه وسلم - في تغيير المجتمع، لا يكون تغيير المجتمع في النظام الإسلامي بالهتافات وبالصيحات وبالتظاهرات، وإنما يكون ذلك على الصمت وعلى بث العلم بين المسلمين وتربيتهم على هذا الإسلام حتى تؤتي هذه التربية أكلها ولو بعد زمن بعيد، فالوسائل التربوية في الشريعة الإسلامية تختلف كل الاختلاف عن الوسائل التربوية في الدول الكافرة، لهذا أقول باختصار إن التظاهرات التي تقع في بعض البلاد الإسلامية أصلا هذا خروج عن طريق المسلمين وتشبه

بالكافرين وقد قال رب العالمين: {ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا}.  
المرجع شريط فتاوى جدة رقم ١٢ -

## العلامة الفقيه/ محمد بن صالح العثيمين:

\* سُئِلَ -رحمه الله تعالى- : هل تعتبر المظاهرات وسيلة من وسائل الدعوة المشروعة؟  
فأجاب: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد: فإن المظاهرات أمر حادث، لم يكن معروفاً في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ولا في عهد الخلفاء الراشدين، ولا عهد الصحابة -رضي الله عنهم- . ثم إن فيه من الفوضى والشغب ما يجعله أمراً ممنوعاً، حيث يحصل فيه تكسير الزجاج والأبواب وغيرها .. ويحصل فيه أيضاً اختلاط الرجال بالنساء، والشباب بالشيخوخ، وما أشبه من المفاسد والمنكرات.

وأما مسألة الضغط على الحكومة: فهي إن كانت مسلبة فيكفيها واعظاً كتاب الله تعالى وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وهذا خير ما يعرض على المسلم .  
وإن كانت كافرة فإنها لا تبالي بهؤلاء "المتظاهرين" وسوف تجاملهم ظاهراً، وهي ما هي عليه من الشر في الباطن، لذلك نرى أن المظاهرات أمر منكر. وأما قولهم إن هذه المظاهرات سلمية، فهي قد تكون سلمية في أول الأمر أو في أول مرة ثم تكون تخريبية، وأنصح الشباب أن يتبعوا سبيل من سلف فإن الله -سبحانه وتعالى- أثنى على المهاجرين والأنصار، وأثنى على الذين اتبعوهم بإحسان .  
- انظر: الجواب الأبهر لفؤاد سراج، ص ٧٥ .

\* جاء في أسئلة لقاء الباب المفتوح ما يلي [ ١٩/١٧٩ ] ترقيم الشاملة :  
السؤال: بالنسبة إذا كان حاكم يحكم بغير ما أنزل الله ثم سمح لبعض الناس أن يعملوا مظاهرة تسمى عصامية مع ضوابط يضعها الحاكم نفسه ويمضي هؤلاء الناس على هذا

الفعل، وإذا أنكر عليهم هذا الفعل قالوا: نحن ما عارضنا الحاكم ونفعل برأي الحاكم، هل يجوز هذا شرعاً مع وجود مخالفة النص؟

الجواب: عليك بإتباع السلف، إن كان هذا موجوداً عند السلف فهو خير، وإن لم يكن موجوداً فهو شر، ولا شك أن المظاهرات شر؛ لأنها تؤدي إلى الفوضى من المتظاهرين ومن الآخرين، وربما يحصل فيها اعتداء؛ إما على الأعراض، وإما على الأموال، وإما على الأبدان؛ لأن الناس في خضم هذه الفوضوية قد يكون الإنسان كالسكران لا يدري ما يقول ولا ما يفعل، فالمظاهرات كلها شر سواء أذن فيها الحاكم أو لم يأذن. وإذن بعض الحكام بها ما هي إلا دعاية، وإلا لو رجعت إلى ما في قلبه لكان يكرهها أشد كراهة، لكن يتظاهر بأنه كما يقول: ديمقراطي وأنه قد فتح باب الحرية للناس، وهذا ليس من طريقة السلف.

\*وجاء في لقاء الباب المفتوح [٢٩/٢٠٣] ترقيم الشاملة:

السؤال : ابتلينا في بلادنا بمن يرى بجواز المظاهرات في إنكار المنكر، فإذا رأوا منكراً معيناً تجمعوا وعملوا مظاهرة ويحتجون أن ولي الأمر يسمح لهم بمثل هذه الأمور؟

الشيخ: أولاً: إن المظاهرات لا تفيد بلا شك، بل هي فتح باب للشر والفوضى، فهذه الأفواج ربما تمر على الدكاكين وعلى الأشياء التي تُسرق وتُسرق، وربما يكون فيها اختلاط بين الشباب المردان والكهل، وربما يكون فيها نساء أحياناً فهي منكر ولا خير فيها، ولكن ذكروا لي أن بعض البلاد النصرانية الغربية لا يمكن الحصول على الحق إلا بالمظاهرات، والنصارى والغريون إذا أرادوا أن يفحموا الخصومة تظاهروا فإذا كان مستعملاً وهذه بلاد كفار ولا يرون بها بأساً ولا يصل المسلم إلى حقه أو المسلمون إلى حقهم إلا بهذا فأرجو ألا يكون به بأس، أما في البلاد الإسلامية: فأرى أنها حرام ولا تجوز، وأتعجب من بعض الحكام إن كان كما قلت حقاً أنه يأذن فيها مع ما فيها من



الفوضى، ما الفائدة منها، نعم ربما يكون بعض الحكام يريد أمراً إذا فعله انتقده الغرب مثلاً وهو يداهن الغرب ويحايي الغرب، فيأذن للشعب أن يتظاهر حتى يقول للغربيين: انظروا إلى الشعب تظاهروا يريدون كذا، أو تظاهروا لا يريدون كذا، فهذه ربما تكون وسيلة لغيرها ينظر فيها، هل مصالحها أكثر أم مفسدها؟  
السائل: كذا منكر حصل، فعملت المظاهرة فنفع.  
الشيخ: لكنها تضر أكثر، وإن نفعت هذه المرة ضرت المرة الثانية.

## العلامة/ صالح بن فوزان الفوزان:

\* قال العلامة/ صالح الفوزان - حفظه الله: ديننا ليس دين فوضى، ديننا دين انضباط، دين نظام، ودين سكينة، والمظاهرات ليست من أعمال المسلمين وما كان المسلمون يعرفونها، ودين الإسلام دين هدوء ودين رحمة لا فوضى فيه، ولا تشويش، ولا إثارة فتن، هذا هو دين الإسلام، والحقوق يتوصل إليها دون هذه الطريقة، بالمطالبة الشرعية، والطرق الشرعية، هذه المظاهرات تحدث فتناً، وتحدث سفك دماء، وتحدث تخريب أموال، فلا تجوز هذه الأمور.

-الإجابات المهمة في المشاكل الملمة: ١/٧٢-

\* وفي خطبة الجمعة بتاريخ ١٤٣٢/٤/٦ هـ - بعنوان دولة التوحيد و فتنة المظاهرات في الخطبة الثانية قال -حفظه الله:

الحمد لله على فضله وإحسانه لا نحصي ثناءً عليه هو كما أثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه خلقه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد: أيها الناس اتقوا الله -تعالى- واشكروا نعمته يزدكم منها: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)، فليس إلا العذاب لمن لم يشكر النعمة وأعظمها ما تعيشه هذه البلاد والله الحمد مما ذكرت لكم طرفاً منه، تنتشر بين الأسر، وبين النساء، وبين الناس، وفي البيوت، عن طريق الإنترنت دعوة إلى المظاهرات، مظاهرات لأي شيء؟ دعوة إلى المظاهرات؟ والمظاهرات حرام ليست من دين الإسلام وإنما هي من دين الكفار ليست من دين الإسلام في شيء لما يترتب عليها من الشرور فيها فوضى وغوغائية لا حد لها، يدخل فيها

من الأعداء والمنافقين من ينتهزها ويشبها وينفخ فيها لأجل أن يشتت جمع المسلمين لأجل أن يضر بلاد الإسلام والمسلمين، المظاهرات فيها سفك دماء، فيها تخريب، فيها فوضى، فيها سلب ونهب، يتسلط فيها قطاع الطرق، يتسلط فيها السراق والعصابات المجرمة لسلب أموال الناس والهجوم على بيوتهم وعلى متاجرهم وعلى طرقهم البرية بسبب هذه المظاهرات، المظاهرات تحدث الفرقة بين المسلمين، تحدث البغضاء بين المسلمين، تشتت شمل المسلمين، هذه بعض ثمار المظاهرات، إذا جازت المظاهرات أو أجازها نظام الكفار، فإن الإسلام لا يجيزها أبداً، ونحن مسلمون والله الحمد، فإذا أجازوها في نظامهم فديننا يحرمها، ونحن مسلمون نأخذ بكتاب الله لا بقوانين الفرنسيين أو غيرهم، الذين يحدثونها ويدعون إليها هم بين فريقين: الفريق الأول: الكفار والكفار هم الذين يخططون لها وتنبح كلابهم في إذاعاتهم لتشجيعها وشب نارها بين المسلمين وإما كما ذكرنا من أبناء المسلمين الأغرار الذين غرر بهم ممن تلوث أفكارهم، تغيرت ثقافتهم، سمعوا هذه الدعايات، العدل والمساواة، والحقوق، وما أشبه ذلك من الدعايات الباطلة، نعم الناس لهم حقوق ولكن المطالبة بالحقوق ليست بالمظاهرات والفوضى تضع الحقوق ويضيع أكثر منها مع المظاهرات ومع الشغب المطالبة بالحقوق بالطرق الشرعية الترافع إلى المحاكم، الرفع إلى ولي الأمر، لها طرق شرعية أما بالمظاهرات فإنها تضع ويضيع غيرها وهذا ما يريده الأعداء، فاتقوا الله عباد الله وفكروا في ذلك وانصحوا انصحوا أبناءكم وانصحوا نسائكم وبناتكم مما يقرؤون وينظرون إليه في هذه الآلة الخبيثة التي أصبحت مثل الأصنام في بيوت المسلمين تبث الشرور والدعايات والإشاعات حتى يصبح المسلمون في كدر، والبيوت في كدر، فيها تهويل وإرجاف فاتقوا الله عباد الله: (وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا).

## العلامة/ عبد المحسن بن حمد العباد البدر:

سُئِلَ العلامة/ عبد المحسن العباد - حفظه الله - يوم الاثنين ١١ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ الموافق ١٤ - ٢ - ٢٠١١

\* سؤال: شيخنا جزاك الله خيراً

أنا من ليبيا وقد حدد الناس يوم الأربعاء أو الخميس للخروج للمظاهرات في الشوارع؟  
فتريد منكم نصيحة وبياناً عن حكم المظاهرات والمسيرات التي يقال عنها سلمية، لعل الله - عز وجل - أن ينفع بهذه النصيحة وجزاك الله عنا خيراً.

الجواب: لا أعلم شيئاً يدل على مشروعية هذه المظاهرات، لا نعلم أساساً في الدين يدل على هذه الأشياء، وإن هذه من الأمور المحدثّة، التي أحدثها الناس والتي استوردوها من أعدائهم من البلاد الغربية والشرقية، يعني ليس لها أساس في الدين، ولا نعلم شيئاً يدل على جوازها وعلى مشروعيتها، لهذا الناس يسلكون المسالك الشرعية التي شرعت لهم ويتركون الأشياء التي ليس لها أساس ويترتب عليها أضرار، ويترتب عليها مفساد ويترتب عليها قتل ويترتب عليها تضيق، لو لم يكن من أضرارها إلا التضيق على الناس في طرقاتهم وفي مسيراتهم لأن ذلك يكون كافياً في بيان سوءها وأنه ليس لأحد أن يقدم على مثل هذه الأشياء.

\* سؤال: أحسن الله إليكم داعية يقول ويحث الشباب ويقول الخروج على ولاية الأمر كان مذهباً للسلف كابن الأشعث والحسين وابن الزبير ومن جاء النهي عنه كالإمام أحمد مثلاً، إنما رأى المصلحة والمفسدة فقط؟

الجواب: والناس يبحثون عن المصالح ويتركون المفسد، الناس يُعنون بتحصيل المصالح وترك المفسد.

\* سؤال : هل يمكن القول بأن المظاهرات والمسيرات تعتبر من الخروج على ولي الأمر؟  
الجواب: لا شك إنها من وسائل الخروج، بل هي من الخروج لا شك!!.

## العلامة/ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ:

عند سؤاله بالآتي :

لا يجد بعض أبناء وأفراد الشعوب المسلمة إلا أن يتظاهروا ويعلنوا غضبهم، نجد في بعض البلدان وللأسف الشديد قمعا وكبتا وضربا لمثل هذه الشعوب التي تفتطرت قلوبها سماحة الشيخ من أجل إخوانها هناك ولم يكن لها إلا أن تقوم بمثل هذا الفعل ولكنها للأسف قمعت وحرّم عليها أن تقوم بمثل هذا الفعل.

أجاب سماحته بالآتي:

أنا أقول المظاهرات وأمثالها أنا لا أؤيدها، ولا أراها معبرة، لأن كثيرا منها تسوده الفوضوية ويصحبه دم وتخريب وتدمير وشعارات باطلة، لسنا بحاجة لهذا، حاجتنا أن نتعاون ونتساعد ونبذل كل ما نستطيعه في سبيل الوقوف مع هؤلاء العزل لعل الله أن يسوق الضر عنهم، وأن تعالج القضية بحكمة وبصيرة وأناة، ولا شك أن الحماس والعواطف الجياشة موجودة لكن ينبغي أن نسخرها في سبيل تحقيق المصلحة العامة، أما هذه المظاهرات والتعبيرات التي تحدث فأنا شخصا ما أراها تحقق هدفا، إنما يحقق الهدف العمل الصامت الذي يجري بدقة وحكمة والذي يعني يعدي بتوفيق من الله بتحقيق المصالح وأما المظاهرات والفوضوية والتدمير والتخريب هذه كلها ما أراها تحقق هدفا.

## العلامة/ ربيع بن هادي عمير المدخلي:

نص السؤال : شيخنا وفقكم الله يقول البعض بجواز المظاهرات السلمية ضد الحاكم الذي كفر ويحتج بأن العلماء نصوا على جواز الخروج عليه، فهل قوله هذا صحيح ؟

الجواب : العلماء لا يقولوا إلا بالخروج على الحاكم الكافر الذي الأدلة واضحة عليه كالشمس حتى تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان والديمقراطية تحارب الإسلام ليست من الإسلام في شيء والمظاهرات ليست من الإسلام في شيء وحلول المسلمين ما بهذه الأعمال حلوها بالصبر على الفتن وعلى المحن وعلى ظلم الحكام حتى يفرج الله - تبارك وتعالى-، وعندكم فيه مقال نزلته عندكم في سحاب خل الإخوان يقرؤونه ويعرفون حكم الله في هذه الديمقراطية وفي هذه المظاهرات ستعرفون كما بينت ذلك في الأدلة وبينت بطلان دعوى من يقول إنها من الإسلام وإنها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه دعاوى باطلة وليست من الإسلام في شيء، وإنما الإسلام وكما بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- كيف نواجه الفتن وقد سقت الأدلة بهذا المقال وأكتفي بهذه الإجابة وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

في محاضرة بعنوان : (نصيحة عامة لعموم المسلمين والموقف السلفي من الأحداث الراهنة) ... ليلة الثلاثاء بتاريخ ١٧ / ٤ / ١٤٣٢ هـ - ٢٢ / ٣ / ٢٠١١ م ، ضمن اللقاءات السلفية القطرية .

## العلامة/ مقبل بن هادي الوادعي:

كلام الشيخ في المظاهرات:

\* الواقع أن التمثيلات والمظاهرات، وكثير من الأشياء العصرية، جاءتنا من قبل أعداء الإسلام - قع المعاند ٣٩٤

\* عدم مجارة المجتمع ومنها المظاهرات، لأن الله - سبحانه وتعالى - يقول: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}.

رجل لحيته إلى صدره أو تملأ صدره ويبرم العمامة ثم يخرج يظاهر (نفديك يا صدام بالروح بالدم) يا أسفى على تلکم اللحية وعلى تلکم العمامة...

- قع المعاند ١١٠/١٠٩

\* ينبغي أن تعلم أن التظاهر بهذه الكيفية ليس إسلامياً فلا نعلمه ورد عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أن يخرج جماعة يهتفون بشعار واحد، وليس إلا تقليداً لأعداء الإسلام وتَشَبُّهاً بهم والرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول: (من تشبه بقوم فهو منهم) .

-الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٥٧-

وانظر: مقاصد التظاهر والكلام حوله -الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ٧٢/٥٧

\* والمظاهرات طاغوتية في شوارع صنعاء، فوالله لقد أهانوا الإسلام.  
- غارة الأشرطة ١٥٢/٢ -



\* س: ما حكم المظاهرات في الإسلام هل لها أصل شرعي أم أنها بدعة اقتبسها المسلمون من أعداء الإسلام؟

ج: لا، هي بدعة، وقد تكلمنا على هذا في مقدمة «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين» وذكرنا أن الآيات القرآنية تدلّ على أن التظاهريكون على الشرّ، وهناك آية وهي قوله تعالى: {وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} -التحریم: ٤، هي نكرة جاهلية اقتدى المسلمون بأعداء الإسلام، وصدق الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- إذ يقول: (لتبعنّ سنن من كان قبلكم حذو القُذّة بالقُذّة، حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه)، وإنني أحمد الله - سبحانه وتعالى - فما تجد سنيا يحمل لواء هذه المظاهرة، ولا يدعو إلى هذه المظاهرات إلا الهمج الرعّاء، وماذا يستفيد المجتمع؟ فالعراق يقصف بالطائرات، والمظاهرات في شوارع اليمن أو غيره، ولقد أحسن محمد بن سالم البيحاني إذ يقول:

هيات لا ينفع التصفيق ممتلاً \*\*\* به الفضاء ولا صوت الهتافات  
فليحي أو فليمت لا يستقيم بها \*\*\* شعب ولا يسقط الجبار والعاتي  
يا أسكت الله أفواهاً تصيح له \*\*\* فكم بلينا بتصفیق وأصوات  
وكم خطيب سمعنا وهو مندفع \*\*\* وما له أثرٌ ماض ولا آت  
غارة الأشرطة ٤٥١/٢

\* أولئك العميان لو قالوا: مظاهرة لقال المقلد: مظاهرة، قالوا له: انتخابات يقول: انتخابات، إذا لم تحصل انتخابات سيدوب الإسلام، وإذا لم تخرج مظاهرة فالإسلام لا تبقى له باقية، فيصورون القضية التي تكون مخالفة للكتاب والسنة على أنها هي الإسلام. وخرج صاحبنا المسكين بلحيته في المظاهرة إلى أين؟ إلى مجلس النواب، تقوم الفتاة تخطب على رؤوسهم وهو (يُقدِّق) بالمسبحة: سبحان الله سبحان الله، يهز رأسه.  
- فضائح ونصائح: ١١٧ -

\* كلام الشيخ على الإضراب:

\* المظاهرات تقليد لأعداء الإسلام، وكذلك الإضراب.  
- غارة الأشرطة ٤١٢/١ وانظر غارة الأشرطة ٤٠٧/١

\* كلام الشيخ على الثورات والانقلابات:

\* فضحوا الدعوات وأسيء الظن بالدعوات، حتى إن الناس يظنون أن الداعي إلى الله من الثوريين السفاكين ولهذا فإن الناس يستقبلون أهل السنة استقبالا عجيباً؛ لأنهم يعلمون ما أهل السنة عليه، وبأنهم بعيدون عن الثورات والانقلابات.  
- قمع المعاند ٩٢

\* فأهل السنة أعظم الناس إنكاراً لهذه الأمور، ولكنهم ينكرون هذه الأمور على بصيرة، وغيرهم ينكرها على جهل، حماسة بدون نظر إلى العواقب، فنحن ننكر هذه الأمور ولا نشجع على الثورات والانقلابات؛ لأنها ما صارت ثورة ولا انقلابات من صالح الإسلام والمسلمين، لكن يخسر المسلمون رجالهم وأعمارهم وأموالهم وتخرّب دورهم، ثم يؤتى بعلماني بدل العلماني، أو يؤتى ببعثي بدل البعثي، وربما تفضلوا وأتوا بعلماني بدل شيوعي. فأعداء الإسلام هم الذين يضعون هؤلاء الحكام على الكراسي، فمن كانت به غيرة على الإسلام فليبدأ بجهاد أمريكا، ونسأل الله أن يُقَيِّضَ لها شعباً بطلاً، كما قيض لروسيا إخواننا الأفغانين جزاهم الله خيراً، فهي رأس البلاء، وهي التي أفسدت المسلمين، وأفسدت حكاهم بدولاراتها وإعلامها. أما الثورات والانقلابات على الحكام الذين هم في الديار الإسلامية فهذه ليست سبيل الإصلاح، وسبيل الإصلاح هو تعليم

المسلمين كتاب ربهم وسنة نبيهم وتعليمهم سيرة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وسيرة صحابته، وما صبروا عليه من الفقر والعري والخروج من الأوطان والأمراض الوبائية التي حصلت لهم في المدينة بعدما هاجروا، فهكذا ينبغي أن نربي شعوباً قريبة من الصحابة، وما أظننا نستطيع، لكن ولو قريبة من الصحابة، أما شعب يغضب إذا قطع الغاز أو قطع السكر أو قطع الحبوب، ويقومون بثورة على حاكمهم الذي يريد لهم الخير فيكون شخصاً أخذته الغيرة وقال: تخرج على الطاغوت، وخرج على الطاغوت، وأمريكا قطعت ما كانت تورده، فقالوا: أنت الذي سببت لنا الجوع والعري، فلا بد أن نقتلك حتى نستريح منك وحتى يرجع لنا السكر والغاز إلى غير ذلك. فيجب أن نعرف مجتمعاتنا، فبعض الدعوات تبني دعوتها على الخيالات وعلى الأوهام وعلى التلبيس على المجتمع، ينقلون الناس من كذبة إلى كذبة أخرى، فعلم من هذا أن أهل السنة من أعظم الناس إنكاراً لشرك القصور.

- فضائح ونصائح ١٥/١٤

\* س/ هل الخروج ضدّ الحكام مسموح ؟

ج/ الخروج ضد الحكام بلية من البلايا التي ابتلي بها المسلمون من زمن قديم، وأهل السنة بحمد الله لا يرون الخروج على الحاكم المسلم لأن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول: من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه، ويقول النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إذا بويع لخليفتين فاضربوا عنق الآخر منهما، وعبادة بن الصامت - رضي الله عنه - يقول: دعانا النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان. فالخروج على الحاكم يعتبر فتنة فبسببه تُسفك الدماء ويضعف

المسلمون حتى لو كان الحاكم كافراً فلا بد أن يكون لدى المسلمين القدرة على مواجهته، حتى لا تسفك دماء المسلمين؛ فإن الله عز وجل يقول: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}، تاريخ أهل السنة من زمن قديم لا يجيزون الخروج على الحاكم المسلم، وفي هذا الزمن الخروج على الحاكم الكافر لا بد أن يكون بشروط، فإذا كان جاهلاً لا بد أن يعلم، وألا يؤدي تغيير المنكر إلى ما هو أنكر منه، ولا تسفك دماء المسلمين.

- تحفة المجيب ٢٢٧/٢٢٨

\* فأهل العلم بحمد الله لا يدعون إلى الفتن ولا يدعون إلى الثورات والانقلابات اليوم وغدا وبعد غد، لن ندعو إلى فتنة حتى ولو ظلمنا ولا إلى ثورات ولا إلى انقلابات، لأننا في شعبين مسلمين.

- المصارعة ٢٢

\* ولسنا ندعو الناس إلى الثورات والانقلابات وقد قلت غير مرة: إنها لو حدثت في اليمن فتنة واستطعت أن أهرب بديني إلى بلدة أخرى لفعلت، فلن أوجه بندقيتي إن شاء الله إلى مسلم يصلي بإذن الله تعالى.

المصارعة ٤٥

\* ولست أدعو إلى الثورات والانقلابات، فإن الثورات والانقلابات ليست سبيل الإصلاح، أدعو إلى التعاون ومناشدة المسؤولين وجلس في بيوت الله وتبليغ شرع الله وعقد المحاضرات.

المصارعة ٨٢

\* وإنني أناشدكم الله يا أهل السنة أن تناصحوا ولاية أموركم وألا تأخذكم في الله لومة لائم، وعقيدتكم بحمد الله معروفة لدى المسئولين أنكم لا تريدون الكراسي ولا تريدون الدنيا وأنكم لا تشجعون على الخروج عليهم لماذا؟ لأن عقيدتكم لا تجيز الخروج على الحاكم المسلم، والرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول: (من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يفرق بينكم فاضربوا عنقه) ، والرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قالوا: أفلا نناذبهم يا رسول الله؟ قال لا، ما صلوا).

من أجل هذا فأنا أجمركُ سيارتي وأعتقد أن الجمر ك محرم، وأقول: هذا إلى ذمة الدولة، وأنا أيضاً أعطي الضرائب على سيارتي وأعتقد أن الضرائب محرمة، لكن نقول: هذا في ذمة الدولة، ولسنا دعاة فتنة، أهل السنة ليسوا دعاة فتنة، وليسوا دعاة ثورات وانقلابات، بل هم دعاة إصلاح بل هم يعتبرون رحمة من الله، إذا عملوا بسنة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - لأن الله - سبحانه وتعالى - يقول لنبيه محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}، ولئن كان النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قد مات فإن سنته باقية - المصارعة ٤٣٥ ، ٤٣٤

\* على أننا ندعو إلى المفاهمة في حدود كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ولسنا نتشوق، ولسنا نفرح بالحرب؛ لأن الرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يقول: (لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا) ، ويقول الشاعر كما في (صحيح البخاري) في كتاب الفتن: الحرب أول ما تكون فتية \*\*\* تسعى بزینتها لكل جهول

حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها \*\*\*أضحت عجوزاً غير ذات حليل  
شمطاء ينكر لونها وتغيرت \*\*\*مكروهة للشم والتقبيل  
فلسنا ندعو إلى الفتنة وإلى الثورات والانقلابات.  
- المصارعة ٥١٧

\* الحكومات نحبا بقدر ما فيها من الخير، ونبغضها لما فيها من الشر، ولا نحيّز الخروج عليها إلا أن نرى كفراً بواحاً عندنا فيه من الله برهان، بشرط أن نكون قادرين، وألا تكون المعركة بين المسلمين من الجانبين، فإن الحكم يصورون الخارجين عليهم بصورة المخربين المفسدين، وثمة شروط تراجع من كتبنا الأخرى.  
- هذه دعوتنا ١٤

\* هؤلاء أصحاب الثورات والانقلابات على الملوك والرؤساء مساكين ما هم إلا ضرر على الدعوة الإسلامية.  
- من كتاب إعلام الأجيال بكلام الإمام الوادعي في الكتب والجماعات والرجال-

\* ما حكم الشرع في الإضرابات والمسيرات والمظاهرات و الانتخابات؟  
ج- الحكم في هذا أنه تقليد لأعداء الإسلام، و صدق الرسول- صلى الله عليه وعلى آله وسلم- إذ يقول: (لتبعن سنن من كان قبلكم، حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه، قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟)، فالمهم أنه يعتبر تقليدا لأعداء الإسلام، فليذكروا مظاهرة صحيحة عند أن ضرب أبو بكر في الحرم، ويذكروا لنا مظاهرة صحيحة في وقت علي بن أبي طالب ومعاوية، وليذكروا لنا مظاهرة في

الزمن الأموي، أو في الزمن العباسي، فهي جاءت من قبل أعداء الإسلام، وتلقاها الإخوان المفلسون.

يا إخواننا، دعوة الإخوان المفلسين تعتبر بلاء، كلما جاء شيء من قبل أعداء الإسلام: مرحبا هاتوا، سواء يسمعون مظاهرات وتمثيليات، أي شيء يأتي من قبل أعداء الإسلام صبغوه بصبغة، إن استطاعوا أن يأتوا بشبهة وإلا كذبوا، حتى إن القرضاوي قرض الله لسانه وشفتيه، حث النسوة على التمثيل، أف لك، اللهم عليك بالقرضاوي يا أرحم الراحمين، الذي هدم كثيرا من الدين، أو حارب الدين، وإلا فلا يستطيع أن يأتينا بشيء من دين الله، عبد المجيد الزنداني يدعو نساء اليمن المسكينات إلى مجلس الشيوخات في اليمن....

السائل: بارك الله فيكم، بقي من السؤال الإضرابات عن العمل، في تلك الدول وهي أن تجتمع المؤسسات أو الجامعة على عدم العمل ذلك اليوم؟  
ج: الإخوان المفلسون يدعون إلى الإضراب هاهنا في اليمن عند أن ارتفعت بعض الأسعار، فالمهم هذا ليس بمشروع يا إخوان، إن أعجبتك وظيفتك وإلا تركتها، ولن يضيعك الله سبحانه وتعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ}.  
-من شريط أسئلة السلفيين بفرنسا-

## العلامة/ أحمد بن يحيى النجمي:

قال في معرض ملاحظاته على جماعة (الإخوان المسلمين): (الملاحظة الثالثة والعشرون: تنظيم المسيرات والتظاهرات)

والإسلام لا يعترف بهذا الصنيع ولا يقره بل هو محدث من عمل الكفار وقد انتقل من عندهم إلينا، أفكلما عمل الكفار عملاً جارييناهم فيه وتابعناهم عليه. إن الإسلام لا ينتصر بالمسيرات والتظاهرات، ولكن ينتصر بالجهاد الذي يكون مبنياً على العقيدة الصحيحة والطريقة التي سنّها محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - ولقد ابتلي الرسل وأتباعهم بأنواع من الابتلاءات فلم يؤمروا إلا بالصبر فهذا موسى عليه السلام يقول لبني إسرائيل رغم ما كانوا يلاقونه من فرعون وقومه من تقتيل الذكور من المواليد واستحياء الإناث يقول لهم: ما أخبر الله - عز وجل - به عنه قال موسى لقومه: {استعينوا بالله واصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين}.

وهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لبعض أصحابه لما شكوا إليه ما يلقونه من المشركين (إنّ من كان قبلكم كان يؤتى بالرجل منهم فيوضع المنشار في مفرقه حتى يشق ما بين رجله ما يصدّه ذلك عن دينه وليتمنّ الله هذا الأمر حتى يسير الرجل من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلى الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ) فهو لم يأمر أصحابه بمظاهرات ولا اغتيالات

- المورد العذب الزلال : ٢٢٨ -



## العلامة/ صالح بن غصون:

سُئِلَ هذا السؤال: في السنتين الماضيتين نسمع بعض الدعاة يدندن حول مسألة وسائل الدعوة وإنكار المنكر ويدخلون فيها المظاهرات والاعتيالات، والمسيرات وربما أدخلها بعضهم في باب الجهاد الإسلامي.

أ- نرجو بيان ما إذا كانت هذه الأمور من الوسائل الشرعية أم تدخل في نطاق البدع المذمومة والوسائل الممنوعة؟

ب- نرجو توضيح المعاملة الشرعية لمن يدعو إلى هذه الأعمال، ومن يقول بها ويدعو إليها؟

فأجاب:

الحمد لله: معروف أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة والإرشاد من أصل دين الله عز وجل، ولكن الله -جلا وعلا- قال في محكم كتابه العزيز: {أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}، ولما أرسل -عز وجل- موسى وهارون إلى فرعون قال: {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى}، والنبي -صلى الله عليه وسلم- جاء بالحكمة وأمر بأن يسلك الداعية الحكمة وأن يتحلّى بالصبر، هذا في القرآن العزيز في سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم {والعصر إن الإنسان لفي خسر\* إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات\* وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}، فالداعي إلى الله -عز وجل- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه أن يتحلّى بالصبر وعليه أن يحتسب الأجر والثواب وعليه أيضاً أن يتحمل ما قد يسمع أو ما قد يناله في سبيل دعوته، وأما أن الإنسان يسلك مسلك العنف أو أن يسلك مسلك والعياذ بالله أذى الناس أو مسلك التشويش أو مسلك الخلافات والنزاعات وتفريق الكلمة، فهذه أمور شيطانية وهي أصل

دعوة الخوارج، هذه أصل دعوة الخوارج، هم الذين ينكرون المنكر بالسلاح وينكرون الأمور التي لا يرونها وتخالف معتقداتهم بالقتال وبسفك الدماء وبتكفير الناس وما إلى ذلك من أمور ففرق بين دعوة أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وسلفنا الصالح وبين دعوة الخوارج ومن نهج منهجهم وجرى مجراهم، دعوة الصحابة بالحكمة وبالموعظة وبيان الحق وبالصبر وبالتحلي واحتساب الأجر والثواب، ودعوة الخوارج بقتال الناس وسفك دمائهم وتكفيرهم وتفريق الكلمة وتمزيق صفوف المسلمين، هذا أعمال خبيثة، وأعمال محدثة.

والأولى الذين يدعون إلى هذه الأمور يُجانبون ويُبعد عنهم ويساء بهم الظن، هؤلاء فرقوا كلمة المسلمين، الجماعة رحمة والفرقة نقمة وعذاب والعياذ بالله، ولو اجتمع أهل بلد واحد على الخير واجتمعوا على كلمة واحدة لكان لهم مكانة وكانت لهم هبة. لكن أهل البلد الآن أحزاب وتشيع، تمزقوا واختلّفوا ودخل عليهم الأعداء من أنفسهم ومن بعضهم على بعض، هذا مسلك بدعي ومسلك خبيث ومسلك مثلها تقدم أن جاء عن طريق الذين شقوا العصا والذين قاتلوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ومن معه من الصحابة وأهل بيعة الرضوان، قاتلوه يريدون الإصلاح وهم رأس الفساد ورأس البدعة ورأس الشقاق فهم الذين فرقوا كلمة المسلمين وأضعفوا جانب المسلمين، وهكذا أيضاً حتى الذي يقول بها ويتبناها ويحسنها فهذا سيئ المعتقد ويجب أن يبتعد عنه.

وأعلم والعياذ بالله أن شخص ضار لأئمة ولجلسائه ولن هو من بينهم والكلمة الحق أن يكون المسلم عامل بناء وداعي للخير وملتمس للخير تماماً ويقول الحق ويدعو بالتي هي أحسن وباللين ويحسن الظن بإخوانه ويعلم أن الكمال منال صعب وأن المعصوم هو النبي -صلى الله عليه وسلم- وأن لو ذهب هؤلاء لم يأتي أحسن منهم، فلو ذهب هؤلاء الناس الموجودين سواء منهم الحكام أو المسؤولين أو طلبة العلم أو الشعب، لو ذهب هذا كله،

شعب أي بلد. لجاء أسوء منه فإنه لا يأتي عامٌ إلا والذي بعده شرُّ منه فالذي يريد من الناس أن يصلوا إلى درجة الكمال أو أن يكونوا معصومين من الأخطاء والسيئات، هذا إنسان ضال، هؤلاء هم الخوارج هؤلاء هم الذين فرقوا كلمة الناس وأذوهم هذه مقاصد المناوئين لأهل السنة والجماعة بالبدع من الرافضة والخوارج والمعتزلة وسائر ألوان أهل الشر والبدع .

- مجلة سفينة النجاة العدد الثاني يناير ١٩٩٧ .

## العلامة/ عبيد الجابري:

السائل: هل القيام بالمظاهرات والاعتيالات في البلاد الإسلامية أو في بلاد الكفار سببا لإصلاح حال الأمة الإسلامية؟

أجاب فضيلته: السُّني يسعى في إصلاح الوضع وفق نصوص الشارع، ومن ذلك مناصحة ولي الأمر والدعوة إلى جمع الكلمة عليه ورد القلوب النافرة منه إليه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق ما توجبه الشريعة، وأهل البدع والأهواء همتهم قلب الوضع ونسفه وهذا هو عمل الخوارج والثرثرة سفك دماء وانتهاك أعراض وسلب ونهب وإخافة سبيل ونشر الفوضى وإضاعة الأمن وتفريق الكلمة، فالسنة هي نعمة الله على خلقه ولا يصلح أمر العباد ولا البلاد إلا بها، كما كان وهب بن كيسان -رحمه الله- لا يقوم من مجلسه حتى يقول لأصحابه ومنهم الإمام مالك وهو الراوي عنه، اعلموا أنه لم يصلح آخر هذا الأمر إلا ما أصلح أوله، قال أصبغ بن الفرغ لمالك: ماذا يريد؟ قال يريد بادئ الدين أو التقوى. هذا أمر.

الأمر الثاني الدعوة، دعوة السنة دعوة أهل السنة والجماعة وهم السلفيون والفرقة الناجية والطائفة المنصورة وأهل الأثر تقوم على اللين والرفق والسياسة الحسنة والحكمة والدعوة بالتي هي أحسن، والمظاهرات والاعتيالات ليست كذلك بل هي عنف والاعتيالات هي من أعمال الخوارج والسبئية قبلهم وغيرهم من أهل الأهواء بل هي من أعمال الكفار، وإن احتج أحد بعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- بقتل كعب بن الأشرف نقول هذا عمل إمام المسلمين الإمام الأعظم -صلى الله عليه وسلم-، نعم لو وجد إمام تجتمع عليه الكلمة إمام البلد حاكم بلد ولي الأمر فأهدر دم شخص مفسد في الأرض وأهدر دمه بمقتضى الحكم الشرعي فإنه له أن يدبر من يغتاله، إن كان يخشى أو لا

يستطيع القبض عليه مباغتة له ذلك، أما جماعات تدبر هذا فإنها جماعات خوارج، ونحذرهم وأمثالهم بقوله -صلى الله عليه وسلم: (أبغض الناس إلى الله ثلاثة: مبتغ في الإسلام سنة الجاهلية "هذه سنة الجاهلية"، وملحد في الحرم، ومطلب دم امرئ مسلم ليهرقه بغير حق)، والحديث الآخر: (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة) ، فهذه الأمور التي هي تأديب البغاة والمفسدين في الأرض كالمحاربين وقطاع الطرق هذه بيد ولي الأمر للمسلمين وليست لفلان وعلان، ثم هي نابعة من التكفير، فإن هؤلاء لا يقومون بهذه الأمور إلا لأنهم يكفرون حكام المسلمين ويكفرون أيضا من يوليهم نعم، فاحذروا أيها المسلمون عامة وشباب الإسلام خاصة هذه المناهج الفاسدة، نعم.

## العلامة/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ:

قال: ما ذكر أن الوسيلة تبرر الغاية على باطل ليس في الشرع، وإنما في الشرع أن الوسائل لها أحكام المقاصد بشرط كون الوسيلة مباحة، أما إذا كانت الوسيلة محرمة كمن يشرب الخمر للتداوي فإنه ولو كان فيه الشفاء فإنه يحرم، فليست كل وسيلة توصل إلى المقصود لها حكم المقصود بل في شرط أن تكون الوسيلة مباحة، إذا تقرّب هذا فمسألة الوسائل في الدعوة ليست على الإطلاق بل لا بد أن تكون الوسيلة مباحة، ليست كل وسيلة يظنها العبد ناجحة أو تكون ناجحة بالفعل يجوز فعلها، مثال ذلك المظاهرات مثلاً إذا أتى طائفة كبيرة وقالوا إذا عملنا مظاهرة فإن هذا يسبب الضغط على الوالي وبالتالي يصلح وإصلاحه مطلوب والوسيلة تبرر الغاية، نقول: هذا باطل، لأن الوسيلة في أصلها محرمة، فهذه الوسيلة وإن أوصلت إلى المصلحة لكنها في أصلها محرمة كالتداوي بالمحرم ليوصل إلى الشفاء، فثم وسائل كثيرة يمكن أن تخترعها العقول لا حصر لها وتجعل الوسائل مبررة للغايات، وهذا ليس بجيد بل هذا باطل و.. بشرط بل يشترط أن تكون الوسيلة مخزونا بها أصلاً ثم يحكم عليها بالحكم على الغاية إن كانت الغاية مستحبة صارت الوسيلة مستحبة وإن كانت الغاية واجبة صارت الوسيلة واجبة، وهكذا.

وعند سؤاله عن الاعتصامات والمظاهرات وهل هي من وسائل الدعوة أجاب بالتالي:  
أولاً: الاعتصام والمظاهرات هذه وسائل إما للبيان وإما لإنكار المنكر، يعني فيه لبس بها، ومعلوم أن وسائل البيان وإنكار المنكر وما أشبه ذلك إذا كان المقتضي لفعلها قائماً في عهد السلف ولم يعمل به السلف فعلم أنه مطّرح في الدين، لأن قاعدة المحدثات والبدع التي لا تنخرق أن العمل الذي يدخل في العبادة يدخل في العبادة إذا كان المقتضي لفعله

قائماً في عهد السلف الذين شهد الله -جل وعلا- لهم بالخيرية والنبي -صلى الله عليه وسلم- لهم (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا أدري ذكر ثلاثة قرون أو أربعة)، إذا كان السبب والمقتضي قائماً ولم يعملوه نعلم أنه محدث يدخل في عموم قوله: (وإن كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة)، إذا نظرنا إلى حال السلف في حال الاختلاف خاصة في أواخر الدولة الأموية والعباسية نحو ذلك حصلت أمور كثيرة، فلم يرشد أحد من الأئمة إلى هذا النوع ولم يتجمعوا لا في سوق ولا في مسجد ولا في نحوه لا باعتصام ولا بمسيرات، مع أنهم سيّروا الجيوش بعضهم خرج على الوالي بنحو نوع من الخروج ونحو ذلك، لكن هذه الوسيلة لم تعمل، لذلك نعلم أنها مع دخولها ظاهرياً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو في وسيلة من وسائل البيان أو الدعوة أو تحقيق الذات لكن نعلم أنها كانت مطّرحه مع قيام المقتضي لفعلها فدل على أنها محدثة وبدعة.

## العلامة/ صالح السحيمي:

السائل: الموضوع وهو الدخول في هذه المظاهرات التي تقع في بعض البلاد الإسلامية.  
الجواب: مهما كان الحاكم ومهما كان الظلم ومهما كانت المخالفات، فالدخول في المظاهرات عمل يهودي ماسوني، ليس من عمل المسلمين، ولا يقره الإسلام وليس عليه دليل من الشرع، ولا نلتفت إلى من يفتي به من الذين يتسرعون حتى الذين قتلوا أنفسهم يقولون أنهم شهداء، والرسول -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من قتل نفسه فهو في النار)، فنبراً إلى الله من هذه الفتاوى ومن أهلها، وإن تحدثوا من قناة الخسيرة أو غيرها من القنوات الفاسدة المفسدة، هذا الكلام أيضاً انقلوه عني، ويكفي أن هذه المظاهرات تؤيدها ثلاثة جهات: الغرب بمن فيهم أمريكا وأوروبا بكافة دولها، والرافضة سواء كان منهم في إيران أو حزب الشيطان أو غيرهم في بلاد الشام أو غير ذلك أو كذلك الأمر الثالث الذين يؤيدونهم العلمانيون والليبراليون والملاحدة الذين يريدون أن ينسخوا الدين و {يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون}، فأبلغوا الأخوة أن الدخول في هذه المظاهرات أو الإضرابات مهما كان الحاكم فإن هذا عمل غير صحيح، ويمكن لأعداء الإسلام من الدخول في صفوف المسلمين ويكفي أنها في بعض البلاد اختلط فيها الحابل بالنابل الرافضي مع اليهودي مع النصراني مع أدياء السنة مع الغوغائيين مع الزناة واللوطيين ومع العلمانيين والليبراليين ومع سائر المجرمين الذين يدخلون في مثل هذه المظاهرات، فأوصي نفسي وأخوتي أهل السنة أن لا يدخلوا فيها وأن يلزموا بيوتهم، وأن يبتعدوا عن هذه الفتن، إذا اعتدي عليهم يدافعون عن أنفسهم، أما أن يدخلوا في هذه المظاهرات مهما كانت المظالم ومهما



كانت الأمور فإن ذلك لا يقره الشرع، بل هو مبدأ من مبادئ الماسونية الصهيونية العالمية.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
ثم قال الشيخ حفظه الله للسائل : هذا أيضا سجله ووزعه.

## العلامة/ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي:

المظاهرات ليست من أعمال المسلمين هذه دخيلة، ما كان معروف إلا من الدول الغربية الدول الكافرة. فأين السُّنة في هذا؟ السُّنة هي: فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- وقوله وتقريره، فعلى هذا المفتي أن يأتي بالدليل على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- فعل المظاهرة أو أقر أحد على فعل المظاهرة.

## الخلاصة:

مما لا شك فيه أن ما أوردته هنا وجمعتة هو القليل من أقوال العلماء فعلماءنا رحم الله من مات منهم وحفظ الله الأحياء على طاعته وفوا وكفوا ووضحوا وبينوا الأحكام بالأدلة والبراهين وهناك الكثير من مشايخ السلف أيضا تكلموا بهذا الموضوع وأجادوا، مثل الشيخ صالح اللحيدان والشيخ صالح السدلان والشيخ فلاح إسماعيل والشيخ عبد الوهاب الوصابي والشيخ محمد بن هادي المدخلي والشيخ محمد الفيافي والشيخ علي الحذيفي والشيخ عثمان الخميس وغيرهم العديد .

ملاحظة : لا يعني ترتبي للأسماء حسب الأفضلية بل نفخر بكل علمائنا ومشايخنا ولهم الفضل علينا بعد الله تبارك وتعالى .

سؤال مهم : ماذا يريد كل من خرج في هذه المظاهرات؟ هل يريدون تغيير الأنظمة الحاكمة من أجل تطبيق الشريعة أم من أجل تطبيق الديمقراطية؟  
فإن كان جوابهم هو الأول فأين هذه المطالبة التي لم يسمع بها أحد من الناس، وإن كان الثاني فإن من خرج في هذه المظاهرات فإنه يطالب بالكفر الصريح لأن الديمقراطية كفر وهذا الذي خرج من أجله المتظاهرون في شتى البلدان بإجماع الناس. فهل هذا الذي يريده ديننا الحنيف؟

وأخيرا أذكركم أخوتي الكرام ببعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

\* (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم. وتلعنونهم ويلعنونكم). قالوا قلنا: يا رسول الله أفلا نناذبهم عند ذلك؟ قال: (لا. ما أقاموا فيكم الصلاة. لا ما أقاموا فيكم الصلاة. ألا من ولى عليه وال، فراه يأتي شيئا من معصية الله، فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يدا من طاعة).

- رواه مسلم

\* عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله إنا كنا بشر. فجاء الله بخير. فنحن فيه. فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال: ( نعم ) قلت: هل من وراء ذلك الشر خير؟ قال: ( نعم ) قلت: فهل من وراء ذلك الخير شر؟ قال: ( نعم ) قلت: كيف؟ قال: ( يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي، ولا يستنون بسنتي. وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس ) قال قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: ( تسمع وتطيع للأمر. وإن ضرب ظهرك. وأخذ مالك. فاسمع وأطع )

- رواه مسلم

\*عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال : دعانا النبي -صلى الله عليه وسلم- فبايعناه، فقال فيما أخذ علينا: أن بايعنا على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفرا بواحا، عندكم من الله فيه برهان .

- رواه البخاري

\* (إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع). فقيل : يا رسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال : (لا ما صلوا).  
- رواه الترمذي وصححه الألباني

### بعض أقوال أهل العلم:

\* قال الإمام اللالكائي في شرح الاعتقاد: ومن خرج علي إمام المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو الغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق .

\* قال الإمام الطحاوي في عقيدته: ولا نرى الخروج علي أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا

...

\* قال ابن أبي العز الحنفي عند شرحه لهذا الكلام: وأما لزوم طاعتهم وإن جاروا فلا أنه يترتب علي الخروج من طاعتهم من المفسد أضعاف ما يحصل من جورهم بل في الصبر علي جورهم تكفير السيئات ومضاعفة الأجور فإن الله ما سلطهم علينا إلا لفساد أعمالنا والجزاء من جنس العمل فعلينا الاجتهاد والاستغفار والتوبة وإصلاح العمل .

\* قال الإمام البرهاري في كتاب شرح السنة: إذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله.

الإجماع على طاعة ولي الأمر وإن ظلم أو جار كثير من أهل السنة وإليك بيان بعض ذلك:

\* نقل النووي رحمه الله في شرحه على صحيح الإمام مسلم: باب وجوب طاعة الأمراء من غير معصية وتحريمها في المعصية الإجماع على تحريم الخروج على أئمة الجور فقال: "وأما الخروج عليهم وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين إن كانوا فسقة ظالمين". وقال: "أجمع أهل السنة أنه لا ينزل السلطان بالفسق".

ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح الإجماع كذلك عن ابن بطال في الفتح في كتاب الفتن.

ونقل ذلك أيضاً ابن تيمية في المنهاج، ونقل ذلك أيضاً القسطلاني في شرح البخاري.

وأخيرا أسأل الله -تبارك وتعالى- لي ولكم السلامة والنجاة من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أخوكم / علي العلي الكعبي  
الاثنين ١٣ جمادى الثاني ١٤٣٢

## الفهرس:

- (١) ..... المقدمة
- (٣) ..... سماحة الإمام/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- (٧) ..... الإمام المحدث/ محمد ناصر الدين الألباني.
- (١٣) ..... العلامة/ محمد بن صالح العثيمين:
- (١٦) ..... العلامة/ صالح بن فوزان الفوزان:
- (١٨) ..... العلامة/ عبد المحسن بن حمد العباد البدر:
- (٢٠) ..... العلامة/ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ:
- (٢١) ..... العلامة/ ربيع بن هادي عمير المدخلي:
- (٢٢) ..... العلامة/ مقبل بن هادي الوادعي:
- (٣٠) ..... العلامة/ أحمد بن يحيى النجمي:
- (٣١) ..... العلامة/ صالح بن غصون:
- (٣٤) ..... العلامة/ عبيد الجابري:
- (٣٦) ..... العلامة/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ:
- (٣٨) ..... العلامة/ صالح بن سعد السحيمي:
- (٤٠) ..... العلامة/ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي:
- (٤١) ..... الخاتمة:
- (٤٦) ..... الفهرس: